

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Ahram
DATE:	3-December-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	1,000,000
TITLE :	The farce of counterfeit imported drugs
PAGE:	12
ARTICLE TYPE:	Drug-Related News
REPORTER:	Samha Abde Allah

◀ سامح عبدالله

مهزلة الأدوية المستوردة المغشوشة

لقاء جمعني بصديقين على دراية بتجارة الأدوية المستوردة في مصر وعلى مدى ساعتين استمعت لقصص فساد لم أتصور أنها يمكن أن تحدث ويكون أبطالها أطباء وصيادلة مسئولين عن توفير العلاج لمن يعانون من أشد الأمراض فتكا.

صيدلية كبيرة لها فروع عديدة تحتكر استيراد أدوية تعالج أمراض خطيرة من بينها السرطان والفشل الكلوي ولكنها تبيعها للمرضى بأسعار تزيد عن السعر المحدد في بلادها الأصلية بأكثر من ١٥ ضعفا. بالتالي فدواء السرطان الذي يباع في الخارج بألفى جنيه مثلا يبيعهونه بأكثر من ٣٠ ألفا.

والأخطر من ذلك أن الصيدلية ذاتها ويفترض أنها تحظى بسمعة طيبة بين زبائنهم لا تكتفي بهذا القدر من المكاسب الكبيرة بل تلجأ أحيانا لتجار في منطقة الموسيقى لشراء كميات مغشوشة من تلك الأدوية غالية الثمن، يتم تصنيعها (تحت السلم) من مواد لا علاقة لها بصناعة الأدوية، ولكنها تغلف بشكل مماثل لعبوات الأدوية الحقيقية. وبالطبع فإن هذا المنتج المغشوش تشتريه الصيدلية بعشرات الجنيهات لتقدمه لزبائنهم بالسعر المعتاد الذي يتجاوز في تلك الحالات ١٠٠ ضعف.

الصديقان أخبراني بأن أجهزة الدولة المعنية بدأت تتنبه لما يحدث وتقوم حاليا بمراقبة ما يحدث في تلك الصيدليات عن قرب وتضييق الخناق عليها وهذا أمر رائع ونشكرهم على تلك الجهود، ولكن المطلوب أكثر من ذلك.

الدولة يجب أن تكون مسئولة عن استيراد الأدوية من الخارج مادام أن القطاع الخاص لا يبحث إلا عن المكسب السريع والحرام، ويجب الإعلان عن الجهات التي تقوم بتلك الأنشطة المشبوهة حماية للمرضى، وأخيرا يجب مداومة أوكار تصنيع الأدوية المغشوشة ومحاسبة المسئولين عنها بتهمة القتل العمد.